وهو مراد الناظم بقوله . وقد يبيح المغيب فيه وصالا . وفي بعض النسخ مع اختلاف ما **كقوله**
وجهك في الاحسان بسطا وبهجة **انالهماه قفو اكرم والد** بسطا بمعنى بشاشة وطلاقة وجه
مبتدأ تقدم خبره في المجرور باللام قبله وبهجة بمعنى حسن وسرور معطوف على بسط وانال فعل ماض
يتعدى لاثنين اولهما ضمير التثنية الراجع الى بسط وبهجة وثانيهما ضمير المفرد الراجع الى الوجه
والى به متصلا والاكثر انالهما اياه بالانفصال وقفو بمعنى اتباع فاعل انال واكرم مضاف اليه واحترز
بالغيبة من ضمير المتكلم وضمير المخاطب فانه لا يكاد يصح فيهما الاختلاف المذكور لاتحاد مدلولي
الضميرين فلا يقال علمتناني ولا علمتنيكما ولا ظننتكماك وصح الاختلاف في ضميري الغيبة لصحة تعدد
مدلوليهما نحو جارية زيد اعطيتنيها او اعطيتهوها واحترز باختلاف لفظ الضميرين من ان لا يختلف
لفظهما فلا بد من الفصل نحو مال زيد اعطيته اياه **فصل** قد مضى في تقسيم الضمير بحسب
مواقع الاعراب **ان يا المتكلم من الضمائر المشترك بين محل النصب والخفض** فينصب بواحد من
ثلاثة فعل او اسم او حرف ويخفض بواحد من اثنين حرف واسم وهذه العوامل على قسمين ما يمتنع معه
نون الوقاية وما تلحقه فالذي تلحقه نون الوقاية على اربعة احوال وجوب وجواز بتساو ورجحان
الثبوت ورجحان الترك **فان نصبها فعل او اسم فعل او ليت وجب قبلها نون الوقاية** لتقي الفعل
او شبهه من نظير ما لا يدخله وهو الكسر الشبيه بالجر ولتقي ما بني على الاصل وهو السكون من الخروج
عن ذلك الاصل **فاما الفعل فنحو دعاني** في الماضي **ويكرمني** في المضارع **واعطني** في الامر وهذه
الثلاثة ملازمة للفعلية **وتقول** فيما تردد بين الفعلية والحرفية **قام القوم ما خلاني وما عداني**
وحاشاني بنون الوقاية **ان قدرتهن افعالا** فان قدرتهن احرف جر وما زائدة اسقطت النون
وتقدير الفعلية هو الراجح فثبتت النون **قال — تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي**
يهوى نديمي مولع والندامى جمع ندمان وهو نديم الرجل في الشراب مرفوع على النيابة عن الفاعل
بتمل ومولع بفتح اللام بمعنى مغرى خبر ان والمعنى تمل الندامى مللا يجاوز الحد غيري واما انا
فلا امل فانني مغرى بكل ما يهوا نديمي **وتقول** في المختلف فيه بين الاسمية والفعلية والاصح
الفعلية **ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله** وجواب الشرط محذوف لدلالة
ما قبله عليه والمثال الاول شاذ والثاني منقاس **وتقول** في المختلف فيه بين الفعلية والحرفية والاصح
الفعلية **قام القوم ليسني قال بعضهم** وقد بلغه ان انسانا يهدده **عليه رجلا ليسني** حكاه
سيبويه عن بعض العرب فعليه اسم فعل بمعنى الامر ورجلا مفعول به وليس فعل ماض واسمه
مستتر فيه عائد على رجل وياء المتكلم خبره **اي ليلزم رجلا غيري** وهذا مبني على جواز اغراء الغائب
وهو شاذ لان ليس امره بفعل وضع للامر بل بفعل مقرون بلام الامر كما ان النهي بفعل مقرون
بلا فكما ان اسماء الافعال لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف النهي لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف
الامر لان الفعل والحرف مختلفا الجنس فلا ينبغي ان ينوب عنهما الاسم وما ذكره من لزوم النون
في نحو ما احسنني هو قول البصري وهو مبني على ان افعل في التعجب فعل ماض **واما نحو بيت**
الكوفي ما احسنني بحذف نون الوقاية سماعا كما في شرح الجامعة **فمبني على قولهم ان احسن ونحوه**
في الوزن من افعال التعجب **اسم** بدليل تصغيره نحو ما احيسنه ورد بان التصغير فيه شاذ
واما الحرف فجوز بعضهم ليسي بحذف نون الوقاية من ليس لجموده فلا يعول عليه **واما قوله**
وهو رؤبة عددت قومي كعديد الطيس **اذ ذهب القوم الكرام ليسي** بغير نون **فضرورة**
اشار اليها الناظم بقوله وليسي قد نظم والعديد كالعدد يقال هم عديد الثرى اي عدد الثرى

مطلب قد مضى في تقسيم الضمير

والطيس

والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وفي آخره سين مهملة الرمل الكثير وليس فعل
ماض واسمه مستتر فيه وجوبا عائد على البعض المفهوم من القوم وياء المتكلم المتصلة به خبره وما
ذكره من لزوم نون الوقاية في الفعل مطلقا نحو ما اشار اليه الناظم بقوله وقبل يا النفس مع الفعل التزم
نون وقاية **واما نحو تامروني** وتحاجوني بتخفيف في قراءة نافع **فالصحيح** عند سيبويه **ان المحذوف**
نون الرفع والمذكور نون الوقاية واختاره ابن مالك لان نون الرفع عهد حذفها للجازم والناصب
ولتوالي الامثال في نحو لتبلون ولغير ذلك نحو قوله ابيت تسري وتبيتي تدلكي ولان نون الرفع
نائبة عن الضمة والضمة تحذف تخفيفا في قراءة ابي عمرو وما يامركم فحذف النون بين يفوت تفصيل الرفع على
الاصل وقيل المحذوف نون الوقاية وجزم به الموضح في شذوره واسقطه في شرحه وهو مذهب
الاخفش والمبرد وابي علي وابن جني واكثر المتاخرين واستدلوا له باوجه احدها ان نون الوقاية
حصل بها التكرار والاستثقال فكانت اولى بالحذف وثانيها ان نون الرفع علامة الاعراب فالمحافظة
عليها اولى وثالثها ان نون الرفع لعامل فلو حذفت لزم وجود مؤثر بلا اثر مع امكانه **واما اسم الفعل**
المزيد على النظم **فنحو دراكني وتراكني** بكسر الكاف فيهما **وعليكني** بفتحها فالاول **بمعنى ادركني** بقطع
الهمزة والثاني بمعنى **اتركني** والثالث بمعنى **الزمني** بوصل الهمزة فيهما **واما ليت** المشار اليها
بقوله وليتني فشا **فنحو يا ليتني فوت الحياة** وانما وجبت النون بعد ليت لقوة شبهها بالفعل
لكونها تغير معنى الابتداء ولا تعلق ما بعدها بما قبلها **واما قوله** وهو ورقة ابن نوفل بن عم
خديجة رضي الله عنها لما ذكرت له خديجة عن غلامها ميسرة ما رأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره
وما قاله بحيرة الراهب في شانه **فيا ليتي اذا ما كان ذاكم** ولجت وكنت اولهم ولوجا باسقاط نون
الوقاية من ليتني **فضرورة عند سيبويه** لانه يوجب ليتني باثبات نون الوقاية **وقال الفراء يجوز** اختيار
ليتي باثبات النون الوقاية **وليتي** بحذفها **وان نصبها لعل** المشار اليه في النظم بقوله ومع لعل اعكس **فالحذف**
لنون الوقاية **نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات** لها **كقوله** وهو حاتم بن عوف الطائي وقيل
حطائط بن يعفر اخو الاسود النهشلي يخاطب امرأة تعذله على انفاق ماله **اريني جوادا مات هزلا**
لعلني اري ما ترين او بخيلا مخلدا والمعنى اريني جوادا مات لاجل الهزال او بخيلا مخلدا انه يحتمل
لعلني اري ما ترين وحاصله ان انفاق المال لا يميت الكريم لهزاله ولا امساكه يخلد البخيل في الدنيا
واثبات النون في لعلني **هو الكثير** حذفها في **ليتني وغلط ابن الناظم** في شرح النظم في الفعل **جعل**
ليتني نادرا مع انه ضرورة عند سيبويه كما تقدم وجعل **لعلني ضرورة** مع انه قليل كما
تقدم وهو في الاولى تابع لابيه في قوله وليتني ندرا وخالف له في الثانية في قوله ومع لعل اعكس
وانما كان الاكثر في لعل التجرد لانها شبيهة بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في نحو
لعلك تفلح بخلاف ليت فانها شبيهة بالفعل في تغيير معنى الابتداء وعدم تعلق ما بعدها بما قبلها **وان**
نصبها بقية اخوات ليت ولعل واليها اشار الناظم بقوله وكن مخيرا في الباقيات وهي **ان** المكسورة
وان المفتوحة **ولكن وكان فالوجهان** على السواء فالاثبات نظرا الى شبهها بالافعال المتعدية
في عمل النصب والرفع والحذف كراهة اجتماع الامثال فلما تعارض الوجهان تساقطا واستوى
الامران **كقوله** وهو قيس بن الملوح **واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا مستديمها**
فاتى مع ان بنون الوقاية ثابتا وحذفها ثانيا وزار خبر ان وهو بزاي ثم راء منقوص من زريت عليه
زراية اذا عتبت عليه والمعنى واني لعاتب على ليلى واني مستديم حبها على ذلك العتب وكقول امرئ
القيس كاني لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال وكقوله تعالى ولكني اراكم قوما تجهلون وكقول الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)